غير هذه الاربعة المذكورة التي هي الاربعة والثلاثة والاثنان والواحد فلهذا اي لاجل ما ذكر
اصطفيناه اي العدد يعني اخترناه لتضمنها اي لاحصارها يعني الاعداد المذكورة هذه
الحكمة المذكورة ولحملها اي استيلايها على مابقي من بقية الاجناد بالقوة المخصوصة
بها فمن ثم علمنا ان هذه الاركان الاربعة المذكورة يقومون بالملك بفتح الميم اي
يحملون لواءه وهيبة سلطانه ولهذا كانت حملة العرش ثمانية كما قال سبحانه وتعالى
اربعة كما يشير اليه المصنف قدس الله روحه ويوم القيمة ثمانية وهم اليوم اي في الدنيا
في كتابه العزيز ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ اي يوم القيمة ثمانية وهم اليوم اي في الدنيا
اربعة جبريل وميكايل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام كذا قرره شيخنا قدس الله سره
واما الثمانية التي يحملونه يوم القيمة هم اسرافيل وادم وميكايل وابراهيم الخليل وجبرايل ومحمد
ورضوان ومالك عليهم الصلاة وكرم كذا ذكره الشيخ محي الدين صاحب هذا التاليف قدس الله روحه
في كتابه الفتوحات المكية في الباب الثالث عشر وقال ايضا في كتابه عقلة المستوفز بعد ذكره
العقل وانه الخلق الاول وهو اول عالم التدبير والتسطير وانه الخازن الحفيظ الامين على
اللطايف الانسانية ويقال له القلم من حيث التدوين والتسطير ويقال له روح من حيث
التصرف وعرش من حيث الاستواء امام مبين من حيث الاحصا ثم قال باب في العرش
العظيم وهو اللوح المحفوظ وهو النفس الناطقة الكلية الثانية فلما اوجد الله تعالى القلم
الاعلى اوجد له في المراتب الثانية هذه النفس التي هي اللوح المحفوظ وهي من الملايكة الكرام
وهو المشار اليه بكل شي من قوله تعالى وكتبنا له في الالواح من كل شي وهو اللوح المحفوظ قال تعالى
بل هو قران مجيد في لوح محفوظ وهو موضع تنزيل الكتب الالهية وهو اول كتاب سطرة
الكون باحرف المكونات الى ان قال باب في العرش الرحماني الجامع للموجودات الاربعة الطبيعية
والهيا والجسم والفلك وهو الجسم الكلي طوله العقل وعرضه النفس وعمقه الخلا الى المركز
فهو مثلث فاستوى عليه الحق بالاسم الرحمن وهو عرش الحياة النسبية وهو العرش السادس
وهو البحر الفاصل بين الحق والخلق وهو حجاب العز الى ان قال وجعل سبحانه وتعالى بهذا العرش
حملة ثمانية يحملونه يوم القيمة اي ثمانية املاك الملك الاول على صورة اسرافيل والثاني على صورة
جبرايل والثالث على صورة ميكايل والرابع على صورة رضوان والخامس على صورة مالك والسادس
على صورة آدم والسابع على صورة ابراهيم والثامن على صورة محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين
وهذه صور مقاماتهم لا صور نشاتهم انتهى ملخصا قلت هذا المذكور في عالم الانسان
الكبير واما في عالم الانسان الصغير من حيث برزخ الشهادة فهم الطبايع الاربعة في العلويات
والعناصر الاربعة في السفليات والمولدات الاربعة في المحسوسات والعرش هنا هو الذات
المحيطة بكل شي والى هذا المعنى اشار شيخ المصنف قدس الله روحه في بعض نظمه بقوله ثمانية

حملة

العرش حملة في بيان مطلب

حملة عرش ذاته انا وصفاته بل انا العرش فابحثوا يشير بقوله انا الى الوجود الحق لانه القايم على
كل نفس بما كسبت ويصفاته الى الحياة والقدرة والعلم والسمع والبصر والكلام والتدبير وقوله
انا العرش باعتبار انه الجامع للصفات السبعة المذكورة وهي حقايق الاسما كلها وامهاتها لله
جل جلاله مستول عليها باسمه الجامع الذاتي من حيث هو وبصفة الرحمة من حيث ظهوره في العالم
وقيوميته عليه وقوله فابحثوا اي تحققوا بهذا العالم النفيس الذي هو باطن السنة والكتاب
وفروا اليه ليكشف لكم يا اولي الالباب كذا اي مثل ما ذكر قال نبينا محمد عليه الصلاة وسلام
ولهذا قال تعالى لما اجيء وصف يوم القيمة ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فقال
يومئذ يشير بذلك الى يوم القيمة وقد وجدتها اي رايتها من طريق العلم الكشفي ملك
اي جسد هذا العالم اي النوع الحيواني الصغير الانسان ونحوه وهو ملكك ايها السيد
الكريم قد قام اي بني على اربع طبايع وهي الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة ووجدنا
العالم الكبير وهو عالم المكونات قد قام اي تركب على اربع عناصر وهي النار والهوا
والماء والتراب وهذا التفصيل المذكور هو باب الاربعين واربع واربع وهو باب وسع
يخرجنا ايراده اي بيانه لك ايها الانسان على المقصود اي المطلوب في ايراد الفايدة
الحقيقية من هذا الكتاب المختصر لاهل البداية في الطريق انتهى الكلام على الامر الاول
واما الامر الاخر اي الثاني من الامرين هو الذي لاجله امرنا لك يا ايها السيد الكريم
فيما تقدم ان تختص بالاربعة المذكورة وذلك لان الجهات الاربعة التي يدخل عليك
الخلل اي تسويل النفس ووسوسة الشيطان وهجوم الافكار الردية منها ويفسد
اي الخلل المذكور عليك ملكك اربع جهات وهي جهة اليمين وجهة الشمال
وجهة الخلف وجهة الامام وهذه الاربع جهات هي طرق الشيطان الى الانسان كما سيذكره المصنف
قدس الله روحه بحكم كلام الله تعالى وبقي جهتان لا يدخل الخلل على الانسان منهما لانهما لله تعالى ليس
للشيطان منهما مسلك وهما جهتا الفوق والتحت قال تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله
يشير بذلك الى انه حافظ الفوق والتحت ولم يجعل للشيطان فيهما سبيل على الانسان لانهما جهتا
الرزق الالهي وهو تعالى الرزاق لاغيره فمن ثم اي من هذه الجهات الاربعة المذكورة ياتيك الخلل
اي الفساد كما تقدم بيانه آنفا قال الله تعالى حاكيا عن ابليس انه قال في حق ذرية آدم عليه السلام
لاتينهم اي بالاغوآء من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمايلهم وهي
الاربع جهات ولم يذكر اكثر من ذلك وهما جهتا الفوق والتحت اذ ليس له الا هذه الاربعة
ولا يصح له اكثر منها لانه ضمير الشان ما بقي من الجهات الستة الا اثنتين جهة الفوق
وجهة التحت فاما جهة التحت فاليه تعالى يدعوك منه الى الطاعة واما جهة الفوق فهو
محل اي طريق لتنزل الالهي فالفوق يمطر العلوم الالهية الروحانية والتحت ينبت العلوم الحكمية

طرق الشيطان وانها اربعة فقط في مطلب

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)